مجلة آفاق المعرفة

مجلة علمية محكّمة نصف سنوية

تُعنى بنشر البحوث العلمية

العـدد الثاني

سبتمبر 2021م

محتويات العدد

الإفتتاحية

أولاً / البحوث باللغة العربية:

عنوان البحث	الصفحة
تطورات طبية في غرس الغدد التناسلية ومحاذير شرعية من آثار الجينات الوراثية . د. آمنة مسعود عبد السلام البريكي	1
في ألـوانـنـا لغــة تحاكينـا د. صلاح الدين المرغني رجب الطبال د. آمنه عمر مفتاح	30
مدى إدراك ووعي خريجي التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لأهداف ونطاق معايير إعداد التقارير المالية الدولية IFRS "دراسة ميدانية" د. عائشة محمد العربي أ. إيمان سالم العجيلي د. أبوبكر مفتاح شابون	55
الرضا الوظيفي وانعكاسه على الأداء المهني (بحث ميداني على الموظفين والعاملين بمكتب الخدمات الضمانية الأصابعة) د. طارق جمعة التومي	85
الخوف من الفشل وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب كلية التربية يفرن جامعة الزنتان د. عمر العربي الحاج محمد عمر	114
مظاهر الإعجاز القرآني عند علماء التراث د. محمد المهدي العزابي	140
موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العالمية الأولي 1914م د. أسماء مصطفى دبوس د. عائشة مسعود المليان	165
أشكال العنف الأسري تجاه المراهقين دراسة ميدانية على طلاب الثانوية بالاصابعة أ. وليد كريم المنتصر أ. فتحي خليفة صلغي	180

تعريف السياسة الخارجية (دراسة نظرية)	199
أ. أبوعجيلة فرج سويسي	
الصحة النفسية ودورها في تحقيق الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة	217
د. خديجة حامد على قاجوم	
" العوامل الاجتماعية المؤدية لحدوث العنف من وجهة نظر طلاب جامعة طرابلس " " قسم علم الاجتماع أنموذجاً"	243
د. سعاد ناجي الزريبي د. فاطمة عبد السلام بنور	
إشكالية المصطلح في الخطاب الصوفي	272
د. مبروكة عبد الله معطى الله	
قراءة أولى في ديوان (هوى بنغازي) للشاعر سالم أبوقبة دراسة وديوان دراسة وصفية تحليلية	297
د. مصطفى سالم عبدالله حبلوص	
العوامل الاجتماعية الدافعة لزواج الليبيات بالأجانب (دراسة ميدانيه على عينة من النساء الليبيات المتزوجات من الأجانب بمدينة طبرق)	321
أ. حنان عبدالحميد علي حمد	
آيات الأحكام في تفسير الدر المنثور للسيوطي (911هـ) (آيات الاستئذان – الحجاب - أنموذجاً)	355
د. عبدالمجيد أبوالقاسم الرحيبي	
مدخل لدراسة طرق البحث في الخدمة الاجتماعية	371
أ. المهدي علي محمد الأزهري د. عبد السلام محمد رمضان التومي أ. أبو القاسم علي محمد الأزهري	
اللغة العربية وكيد الأعداء لها من منظور مختصي الشريعة	392
أ. عبدالرحمن المهدي أبومنجل	

ثانياً/ بحوث باللغة الانجليزية:

Headlines	Page number
Effect of magnetic field on blood biochemical parameters in male rats عزالدين المبروك اللطيف عبدالحميد سالم محمد إبراهيم علي فرج Ezuldeen Alnabrok Allateef Abdulhamid Salem Mohammed Ibrahim Ali Farj	1
The Role of Regional and International Organizations in Achieving Peace and Security: Are They Still Important? Dr. Ali Musbah El- Self	15

العوامل الاجتماعية المؤدية لحدوث العنف من وجهة نظر طلاب جامعة طرابلس

" قسم علم الاجتماع أنموذجاً"

د. سعاد ناجي الزريبي
د. فاطمة عبد السلام بنور
كلية الآداب – جامعة طرابلس

المستلخص:

يهدف البحث إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف من وجهة نظر طلاب جامعة طرابلس وقسم علم الاجتماع (أنموذجاً)، حيث يسعى للتعرف على أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمع، وأثر السنة الدراسية في رأي المبحوث حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف وأثر الوضع الاقتصادي للأسرة في رأي المبحوث حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف، وأثر نوع مسكن المبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف.

وقد اختارت الباحثتان جامعة طرابلس دون غيرها من جامعات ليبيا لأنها جامعة من أعرق جامعات ليبيا العامة تكاملاً وكثافة طلابية، ولها خصوصية سياسية وإدارية وتعليمية وثقافية متميزة، كما أن حصر الدراسة في نطاق ضيق ومحدد يساعد الباحث على التعمق والإحاطة بموضوعها، إضافة إلى ذلك تعد جامعة طرابلس في مدينة هي من أكثر مدن ليبيا استهدافاً لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية البشرية ويخصنا في هذا البحث قسم علم الاجتماع الذى هو جزء من كلية الآداب التي يبلغ عدد الأقسام بها (11) قسماً وعدد الطلبة المسجلين بها (1296) طالباً لسنة 2020 وتم تحديد العينة للمجتمع المدروس (161) مفردة، وهو عدد الطلاب بالكامل بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب،

وتوصلنا لجملة من النتائج منها: أظهرت الدراسة أن عدد من تم استطلاع آرائهم من طلاب قسم علم الاجتماع، من الجنسين (124) مبحوث، وأن الإناث أكبر منها لدى الذكور، إذ بلغت بالنسبة للإناث (71%)، في حين كانت للذكور ما نسبته (29%)، وهذا يعود إلى أن النسبة الكبيرة من طلاب الكلية من فئة الإناث، ووجود فرق كبير تبعا لجنس أفراد العينة (ذكور وإناث) يؤثر بشكل كبير على معرفة آرائهم حول أثر العوامل المؤدية للعنف، لا سيما العوامل الاجتماعية، فالتعبير عن العنف يختلف بين الذكور والإناث، كما بينت الدراسة أثر السنة الدراسية للمبحوثين حول رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف. كما كشفت الدراسة حول أثر نوع مسكن المبحوث علي رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف، تبين أن النسبة الأعلى لسكن أفراد العينة جاءت في منازل صحية.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية - العنف - طلاب الجامعة.

المقدمة:

يعد العنف ظاهرة اجتماعية خارجة عن معايير المجتمع وقيمه، عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، إذ إنه يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع لآخر باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة، والظروف الاجتماعية والإنسانية والأنظمة السياسية، وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفراده ووعيهم وثقافتهم، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية، وأنماط الحياة فيها (الطرايره، 2009م: ص137).

ويمثل العنف مشكلة اجتماعية خطرة تؤذي سلامة المجتمع وأمنه، وتهدد استقراره؛ ذلك إن طائفة من أبنائه في طريقهم إلى الانحراف فيُحرم المجتمع من جهودهم البناءة بما يعيشون فيه من الخوف وعدم الثقة بالقوانين والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية (محمد، 2008م: ص93)، مما جعل المجتمعات تُوليه اهتمامًا كبيراً وتضعه على قائمة المشاكل الاجتماعية؛ بل أصبح أي تخطيط اجتماعي لا يخلو من أخذ العنف بعين الاعتبار.

ويشهد العالم زيادة ملحوظة في العنف خلال السنوات الأخيرة، بما في ذلك المجتمع الليبي ، نتيجة التطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية إلى نتائج قد تنعكس سلباً على الأفراد، فسرعة التغير السياسي والاجتماعي وصعوبة التكيف مع التغير الحضاري المريح وامتزاج الثقافات الناجم عن وسائل الاتصال والتكنولوجيا، والعولمة، والانفتاح على العالم، وضعف القيم الدينية والأخلاقية مع تطلعات الإيديولوجية المختلفة خلق صراعا وقلقاً كبيرين بين أفراد المجتمع، حيث نجد إن المجتمع الليبي يواجه تطوراً ليس في كمية العنف وإنما في الأساليب المستخدمة في تنفيذ السلوك العنيف، مثل القتل والهجوم المسلح، بل أصبح العنف لغة التخاطب والحوار في الواقع حين يشعر الفرد بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ القناعة لدية بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه (حجازي، 1976م: ص38)، فالعنف يبدأ في صورة إتلاف الممتلكات وتشويهها، ويصبح أكثر خطورة حينما يأخذ صورة سلوك اجتماعي لتفريغ الطاقة، أو حينما يصبح سلوكاً مرضياً تنعكس آثاره على المحيطين في الأسرة والمجتمع.

فالعنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي تعتمد على عدة عوامل منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لأنه ظاهرة فردية واجتماعية تعبر عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سيوفر لها المتطلبات والحاجات، غير إن ذلك يعد خروجاً عن المألوف وانتهاكاً للمعايير الاجتماعية،

وزعزعة للنظام المجتمعي، والأمان النفسي الذي يعد من أهم ضرورات الإنسانية (أحمد، 2000م: ص185) ، كما أن تنمية الموارد البشرية، وفرص التمكين للأفراد يعد مطلباً إنسانياً وعالمياً وهي مؤشر حيوي على تقدم الدولة وسلامة أبنائها ورفاهيتهم، والإنسان هو غاية التنمية ومنطلقها وأهم روافدها، فطلاب الجامعة شريحة تحتل قطاعاً كبيراً من شرائح المجتمع الليبي، ولا يقاس أثرها بقدر حجمها فقط؛ بل يرتفع هذا القدر، بقدر الطاقة الكامنة فيها باعتبارها فئة عمرية تتميز بالحيوية والقدرة على العمل، فهي رصيد بشري يُعوّل عليه في التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمعات ، وقد أفادت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا بأن شهر نوفمبر من عام 2016 م "شهد أكثر حالات العنف ضد الأطفال بعموم المدن الليبية". وأفادت اللجنة في تقرير لها تحت عنوان (الأطفال في ليبيا ضحايا الإرهاب وأعمال العنف والانتهاكات)، بأنها رصدت وقوع (34 حالة إصابة للأطفال بعموم البلاد جراء تصاعد حوادث الاختطاف، والقتل، وأعمال العنف، والعمليات الإرهابية، وسوء الخدمات الصحية، في الفترة من 1نوفمبر إلى 24 نوفمبر 2016 م).

وأوضحت اللجنة أن هذه الإصابات شملت (6 حالات اختطاف للأطفال و14حالة قتل للأطفال و17 حالة إصابة بجروح وإصابات بليغة جراء أعمال العنف والعمليات الإرهابية بمدينتي بنغازي وسبها، وشملت هذه الإحصائيات إصابات في مدن: طرابلس - تاجوراء - ورشفانة - الزاوية - هون). (تقرير خاص بأوضاع الأطفال في ليبيا خلال شهر نوفمبر 2016 م، 2017م).

ونظراً لارتباط مشكلة العنف ارتباطاً وثيقاً بعدة عوامل منها العوامل الاجتماعية فإن الباحثتين ستتناولان هذه الظاهرة بالبحث والتحليل، من خلال الوقوف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف من خلال آراء طلاب قسم علم الاجتماع جامعة طرابلس نموذجاً.

1. تحديد مشكلة البحث وصياغتها:

يأتي هذا البحث نتيجة لما لاحظته الباحثتان من خلال تواصلهما العملي مع الطلاب أثناء عملهما كأساتذة بجامعة طرابلس، بكلية الآداب بقسم علم الاجتماع من ازدياد ملحوظ لظاهرة العنف الذي يشهده المجتمع الليبي في السنوات الأخيرة بجميع أشكاله، إضافة إلى التطور الخطير في الأساليب المتبعة للعنف، وعدم اقتصاره على فئة معينة دون غيرها، بحيث أصبح العنف منتشراً بين أفراد المجتمع الكبار والصغار.

إضافة إلى أن الواقع الاجتماعي الحالي، وخاصة مع انتشار الأسلحة بكافة أنواعها بأيدي المواطنين العاديين – لاسيما المراهقين والشباب منهم – وعدم نجاعة الأجهزة الأمنية في بسط

الأمن، أدى كل ذلك إلى انتشار ظاهرة العنف، مما أدى ذلك إلى ظهور أنواع جديدة من الجرائم لم تكن موجودة في المجتمع من قبل، مثل جريمة القتل العمد والغير المبرر، والسطو المسلح على ممتلكات الدولة، والمواطنين، والحرابة (وتعني البروز لآخذ مال أو لفتل أو لإرهاب وتسمي ايضاً قطع الطريق)، والخطف لغرض الفدية وغيرها من الظواهر السلبية.

وقد صدر مؤخراً التقرير السنوي لمؤشر الجريمة العالمي لسنة 2016م، على موقع موسوعة قاعدة البيانات «نامبيو»، الذي يقيس معدل الجريمة بصورة نصف سنوية ل(117)) دولة بمقياس يتراوح من (صفر إلى 100)، واحتلت فنزويلا المرتبة الأولى على المستوى العالمي بتقييم 84.44، أما على المستوى العربي فقد جاءت ليبيا في المركز الأول بتقييم 57.81، تلها الجزائر في المركز الثاني بتقييم 57.58، ومصر في المركز الثالث بتقييم 56.53، والصومال في المركز الرابع بتقييم 55.72، ثم سوريا في المركز الخامس بتقييم 54.73. (موقع بوابة إفريقيا الإخبارية، 2017م)

وقد أشار تقرير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن ليبيا لسنة 2017 م إلى أنه "في غياب سلطة دولة تمارس الرقابة على التراب الوطني، تواصل عشرات الميليشيات المتنافسة والقوات العسكرية، مع اختلاف أجنداتها وولاءاتها، خرق القانون الدولي مع الإفلات من العقاب. قصفت المدنيين دون تمييز، واختطفت وأخفت الناس قسراً، ومارست التعذيب والاعتقال التعسفي والقتل خارج القانون، وتدمير الممتلكات المدنية". (تقرير خاص بأوضاع الأطفال في ليبيا خلال شهر نوفمبر 2016م، 2017م)

وقد دفعت هذه العوامل الباحثتين إلى محاولة دراسة هذه الظاهرة من خلال اتجاهات طلبة كلية الآداب جامعة طرابلس بقسم علم الاجتماع بهدف التعرف على العوامل الاجتماعية التي أدت إلى انتشار العنف في المجتمع.

2- تساؤلات البحث: يعتمد البحث الحالي على السؤال الرئيسي التالي: ما هي أكثر العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار العنف داخل المجتمع ؟ وتتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- هل يؤثر نوع المبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار العنف؟
- هل تؤثر السنة الدراسية للمبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار العنف؟
- هل يؤثر الوضع الاقتصادي لأسرة المبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار العنف؟

- هل يؤثر مستوى تعليم والدي المبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار العنف؟
- هل يؤثر نوع سكن المبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار العنف؟

3.أهمية البحث: تتبلور أهمية هذا البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

1-تنبع أهمية البحث من أهمية الظاهرة التي تتناولها وبخاصة معرفة العوامل الاجتماعية التي تؤدي للعنف من وجهة نظر طلاب جامعة طرابلس بقسم علم الاجتماع مما يوفر قاعدة من المعلومات التي يمكن أن تثري المجال النفسي والاجتماعي في المجتمع الليبي.

2- سوف يوفر البحث الحالي معلومات علمية قد تفيد القائمين على أمر التعليم في وضع خطط التعليم العالي حول ظاهرة العنف، وما يصاحبها من مشكلات سلوكية وبيئية تحتاج إلى دراسة وحلول.

3-سيمثل الإطار النظري لهذا البحث إطاراً معرفياً قد يفيد الباحثين في مجال العنف، وقد يصبح إضافة للمكتبة الليبية.

ثانيا: الأهمية العملية (التطبيقية):

أ- في ضوء ما سيسفر عنه هذا البحث من نتائج وتوصيات للحد من العنف، يمكن الاستفادة منها في وضع خطط وبرامج، يعد توفرها ضرورياً في هذا العصر، مما يوفر خدمات التوجيه والإرشاد للأفراد ذوي السلوك العنيف.

ب- ربما ستفتح نتائج هذا البحث المجال لدراسات أخرى تتعلق بالعنف في المجتمع الليبي.

4.أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- التعرف على أكثر أنواع العنف انتشارًا في المجتمع.
- التعرف على أثر السنة الدراسية في رأي المبحوث حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف.
- محاولة التعرف على أثر الوضع الاقتصادي للأسرة في رأي المبحوث حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف.
- محاولة التعرف على أثر نوع مسكن المبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف.

5. مبررات البحث:

- جاء هذا البحث نتيجة لما يشهده المجتمع الليبي في السنوات الأخيرة من إزدياد ملحوظ لظاهرة العنف بجميع أشكاله، والتطور الخطير في الأساليب المتبعة فيه، وعدم اقتصارها على فئة معينة بحيث أصبح العنف منتشراً بين أفراد المجتمع إلى حد كبير.
- قلة الدراسات والبحوث العلمية الموضوعية التي تتناول موضوع العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف داخل المجتمع الليبي.

6. مفاهيم البحث:

- آراء: "جمع رأي وهو الاعتقاد – العقل – التدبير، جاء في الأمثال: إن الرأي ليس بالتظني، يضرب في الحث على النظر في عاقبة الأمور". (بن هادية و البلش، 1991م: ص370)

التعريف الإجرائي للرأي: هو الاتجاه أو الاعتقاد الشخصي للطالب الجامعي نحو العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف.

- العوامل الاجتماعية: مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي مثل البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي وكلها عوامل تسهم في تكوين الدافع أو السلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع. (أبو حميد، 1432هـ، ص6)

التعريف الإجرائي للعوامل الاجتماعية: هي مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي التي تسهم في تكوين الدافع أو السلوك العنيف لدى الفرد وتتمثل في:

- دور الوالدين: ويقصد به عما كان إذا للوالدين دوراً في توجيه الأبناء ومنعهم من ممارسة العنف، أو حتى مشاهدته في وسائل الإعلام أو الأنترنت.
- أثر العامل الاقتصادي: ويقصد به عما إذا كانت الحاجة الاقتصادية قد تدفع بالفرد إلى ممارسة السلوك العنيف من أجل إشباعها.
- أثر جماعة الرفاق على العنف: ويقصد به الدور الذي يقوم به الرفاق أو الأصدقاء سواء بالحي السكني، أو الجامعة في تمجيد أو ازدراء السلوك العنيف الذي يمارسه الغير.

والتي يعبر عنها إجرائيا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي أثناء إجابته على فقرات استمارة الاستبيان التي سيتم إعدادها على غرار مقياس ليكرت الثلاثي.

- **العنف:** حالة انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر، سواء كان هذا الآخر فرداً أم شيئاً، فهو يتضمن الأذى البدني، والهجوم اللفظي، وتحطيم الممتلكات، وقد يصل إلى حد التهديد بالقتل أو القتل (يحي، 1427هـ: ص97).

تعريف الإجرائي للعنف: هو أي تعبير لفظي أو رمزي أو فعل عدواني يقوم به فرد أو جماعة ما، تكمن وراءه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية يمارس تجاه الآخرين، وينتج عنه أذى أو قتل أو تدمير ممتلكات.

- **الطالب الجامعي:** يقصد به: الطالب الليبي النظامي الدارس بكلية الآداب جامعة طرابلس قسم علم الاجتماع ذكورًا وإناثاً.
- **جامعة طرابلس** هي إحدى جامعات ليبيا العامة الوطنية التابعة للحكومة الليبية وكبراها منذ أن تأسست عام(1957)، بمدينة طرابلس عاصمة البلاد عبر التاريخ، والتي تعد المدينة الإدارية والسياسية والثقافية والاقتصادية والتي هي المنفذ الأول في البلاد – البرى- البحري – الجوي _ مما جعلها تتفاعل مع كل السلطات المتداولة الحضارات المتعاقبة والثقافات القديمة والمعاصرة وملتقي للمؤتمرات والندوات والمعارض الفنية والصناعية، مما جعل منها وجهة لطالب العلم والعمل والسياحة والإقامة من قرى وبوادي ومدن الداخل وجاذبة للعمالة الوافدة من الخارج عربية كانت أم أجنبية خاصة في النصف الثاني من القرن الماضي.
- وهذه الجامعة تعد مركزا حضاريا وتربويا وبحثيا منذ إنشائها، فهي تسعي الى تعليم أفضل لمستقبل أفضل، وتلتزم بمعايير الجودة في التعليم والبحث العلمي لخدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، بما توفره من برامج تعليمية وبحثية في مختلف فروع المعرفة، وتعمل على تطوير المجتمع، وإعداد خريجين لهم القدرة على الإبداع والابتكار والمنافسة داخليا وخارجيا.
- وتضم جامعة طرابلس 17 كلية وهي : العلوم- الآداب - التربية- القانون- الطب البشري- طب الأسنان- التمريض والعلوم الصحية –الصيدلة – الطب البيطري – الاقتصاد – تقنية المعلومات –الهندسة –التربية البدنية –الدراسات الإسلامية-الزراعة – الفنون والإعلام-اللغات والترجمة -.تقنية المعلومات –التقنية الطبية. إضافة الي عدد من مراكز البحث العلمي، كمركز البحوث والاستشارات ومركز تنمية القدرات والابتكار.(دليل الجامعة)

- **قسم علم الاجتماع :**

بدأ قسم علم الاجتماع مع افتتاح الجامعة الليبية في بنغازي سنة 1956 وافتتاح كلية المعلمين في طرابلس، وبدأ تدريس علم الاجتماع مع الفلسفة، أسوة بالجامعات الأخرى ثم استقل علم الاجتماع عن الفلسفة وبداية القسم في كلية التربية وكان الخريجون كلهم لهم مجال عمل وهو التدريس في المرحلة الثانوية ويطبق الطالب ما يعرف بالتربية العملي أي: التدريس في المدارس وكانت التربية العملية من مواد القسم في سنة 1980م استقل علم الاجتماع عن الفلسفة وأصبح كل علم مستقل بداته ونظام الدراسة في التربية نظام فصل تم تغير فاصبح نظام سنة، ثم ألغيت التربية وبدأت كلية الآداب، ويتصدر أساتذة القسم المؤسسين الرواد وهم: المرحوم الدكتور ابوبكر شلابي والدكتور المرجوم ياسين الكبير والدكتور مصطفي التير والدكتور Hحمد الأحمر والأستاذ الدكتور على الحوات وكان عميداً لكلية الآداب بجامعة الفاتح "سابقا"(طرابلس حاليا) في سنة 1977م والدكتور الوحيشي بيري والدكتور نصر الشيباني والدكتور عبد السلام الدويبي، وأصبح القسم يمنح الدرجات العلمية العالية حيث يتحصل الطالب على درجة الليسانس والماجستير والدكتوراه (فشيكة، 2-12-2015).

- **متغيرات البحث:**

أ / المتغير التابع: يتمثل في سلوك العنف.

ب/ المتغيرات المستقل: يتمثل في المتغيرات (النوع – والسنة الدراسية، وتعليم الوالدين، نوع السكن والوضع الاقتصادي للأسرة).

- **الإجراءات المنهجية الخاصة بالبحث:**
- **أ / نوع الدراسة البحثية: دراسة** وصفية تحليلية باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي الشامل،

وذلك لسبر أغوارها والوقوف علي تأثيرها وتأثرها بمحيطها الاجتماعي وتداعياتها على الفرد والمجتمع، باعتباره يتناسب مع طبيعة البحث، وهو منهج يعتمد على جمع معلومات دقيقة وكافية عن ظاهرة أو عن موضوع معين خلال فترة أو فترات زمنية محددة، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج عملية تفسر بطريقة موضوعية، وبما يتماشى مع المعطيات الفعلية للظاهرة أو الموضوع. ويعرف (هويتني) المسح الاجتماعي بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة وهو يهدف للوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها

وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل، وخاصة في الأغراض العلمية.(ربيع، 1995: ص 233-234).

ب/ مجتمع الدراسة البحثية:

اختارت الباحثتان جامعة طرابلس دون غيرها من جامعات ليبيا للاعتبارات الآتية:-

أن جامعة طرابلس من أعرق وأكثر جامعات ليبيا العامة تكاملاً وكثافة طلابية، ولها خصوصية سياسية وإدارية وتعليمية وثقافية متميزة، كما أن حصر الدراسة في نطاق ضيق ومحدد يساعد الباحث على التعمق في الدراسة والإحاطة بموضوعها، إضافة الى ذلك تعتبر جامعة طرابلس في مدينة هي من أكثر مدن ليبيا استهدافاً لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية البشرية بصفة خاصة، إضافة الى ذلك تعتبر جامعة طرابلس في مدينة هي من أكثر مدن ليبيا استهدافاً لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتنمية البشرية بصفة خاصة. ويخصنا في هذا البحث قسم علم الاجتماع الذي هو جزء من كلية الآداب.

ج/عينة الدراسة البحثية: كانت العينة للمجتمع المدروس (161) مفردة، وهو عدد الطلاب الكامل بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب.

د/ أداة جمع البيانات: اعتمدت الباحثتان على استخدام استثماره الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، وقد تم إعداد استمارة مقفلة للبحث بعد الاطلاع على الجهود العلمية المتعلقة بموضوع البحث وذلك من خلال المراجع والمصادر.

وذلك حسب نتيجة معادلة **مورجان كجريسي**، والبالغ عدد الاستمارات (124) بعد استبعاد الاستمارات غير تامة الإجابة وهناك استمارات لم يتم استلمها من خلال المسح الاجتماعي للقسم، وذلك من خلال المعادلة التالية:

- حجم العينة = حجم المجتمع x نسبة التمثيل

100

اعتمدت الباحثتان على استمارة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، والاستبيان من عدة أنواع فقد يكون مفتوحًا يزود فيه المبحوث بالكلمات والأعداد والرموز، وقد يكون مقفلا يختار فيه المجيب الإجابة التي تعبر عن إتجاهه من مجموعة إجابات تعطى له، وقد يكون الاستبيان من النوعين السابقين (مقفلاً ومفتوحاً) (ملحم، 2002 م: ص136).

وقد تم إعداد استمارة مقفلة للبحث بعد الاطلاع على الجهود العلمية المتعلقة بموضوع البحث، وذلك من خلال المراجع والمصادر التي تم الحصول عليها، وأدبيات الدراسات

السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وهي مكونة من جزئين، الجزء الأول يتضمن على مجموعة من البيانات الأولية المتعلقة بالنوع– السنة الدراسية– مستوى تعليم الوالدين– نوع المسكن – دخل الأسرة. أما الجزء الثاني فيشتمل على عشرين عبارة تضم أربعة محاور، خمسة عبارات لكل محور. وبالتالي يتكون مقياس العنف من المحاور التالية:

- المحور الأول: أكثر أنواع العنف انتشاراً في المجتمع.
- المحور الثاني: دور تعليم الوالدين في انتشار العنف بالمجتمع.
- المحور الثالث: دور العامل الاقتصادي في انتشار العنف بالمجتمع.
- المحور الرابع والأخير: دور جماعة الرفاق في لجوء الشخص للعنف.
- ولهذا تتكون أداة البحث (الاستبيان) من أربعة إبعاد، وعدد الفقرات الكلي للأداة (20) فقرة، والإجابة على فقرات الاستبيان، يتم وفق مقياس (**ليكرت الثلاثي**)، من خلال ثلاثة بدائل للإجابة وهي: كثيراً –أحياناً– نادراً، وقد كانت الأوزان كالتالي: كثيراً (3)، أحياناً (2)، نادراً (1)، وقد عرض البيانات وتصنيفها في جداول إحصائية تتضمن التكرار والنسبة المئوية والتعليق عليها وتفسيرها.

هـ/الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية: تتضمن الأساليب الإحصائية في التكرارات والنسب المئوية والتعليق عليها وتفسيرها.

الإطار النظري:

أولاً: النظريات المفسرة للموضوع:

ينطلق الموضوع من أدبيات **نظرية الحاجات** وهي هرمية الحاجات عند (**ماسلو**) وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق، نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير الاجتماعي وغيرها، كثيراً من الحاجات والتي وضعها على شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية وينتهي إلى الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم وأنه لأبد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتي يشعر الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي ومن هنا يعد **ماسلو** العنف سلوكاً يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن (حسين، 2007م: ص301) في حين تفسر **نظرية التعلم الاجتماعي** العنف أن الفرد يتعلم سلوك العدواني من البيئة التي يعيش فيها ومن المصادر المعرفية الإعلامية التي يتعرض لها، وبشكل خاص التلفاز الذي يعرض اتجاهات مختلفة عن طريق الأبطال في المسلسلات والأخبار السياسية التي تعرض نماذج متعددة (أحمد، 1980م: ص94) ، وتشير أيضاً **النظرية المعرفية**، إلى

أن الطريقة التي يحلل الفرد بواسطتها المعلومات ويعالجونها فقد ينتج سلوك العنف ضد الآخرين بسبب تفسير غير سليم لسلوك أو أقوال الأخرين ، وقد يكون تفسيره بعيد كل البعد عن الواقع (الصديقي، 2002م: ص165)، أما عن **النظرية السلوكية** فهي تفسر العنف من منظور السبب والنتيجة، فهي ترى أن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد، وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فالظروف البيئية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف ، وأن تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي إلى السلوك الخارجي (الصديقي، 2002م: 165-167)

- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المحلية:

دراسة(صوان،2018-2019م) بعنوان: مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية(بعض مدارس بلدية جنزور نموذجاً) وتهدف الدراسة للتعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف المدرسي ضد الآخرين وممتلكاتهم بين طلاب الثانويات، وهدفت أيضاً للتعرف على الفروق بين الطلاب في انتشار ظاهرة العنف المدرسي حسب المستوى الاقتصادي واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من جميع طلبة الثانوية العامة بمدارس بلدية جنزور للعام الدراسي (2018م -2019م) وبلغ عدد المدارس الثانوية المختارة (3) مدارس، وبلغ عدد العينة (148) طالباً وطالبة واستخدم الباحث استثماره الاستبيان حول مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية وقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن العنف ضد الذات والممتلكات الخاصة في الترتيب الأول، وأن العنف ضد الممتلكات العامة يأتي في الدرجة الثانية بينما، العنف ضد الآخرين وممتلكاتهم يأتي في المرتبة الثالثة.

ثانيا: الدراسات العربية:

1- دراسة (الطيار، 2005م) بعنوان: العوامل الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض) وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي والتعرف على دور المستوى الاقتصادي للأسرة في العنف المدرسي والتعرف على دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي وكانت تساؤلات الدراسة هي: ما دور التنشئة الأسرية في العنف المدرسي؟ وما دور الوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي وما دور المستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي؟ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطبق استبانة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس شرق الرياض ،وتوصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها:

أدلى الطلاب بوجود دور متوسط للمستوى التعليمي للأسرة في العنف المدرسي وأهمها انخفاض المستوى التعليمي للأسرة، مما يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي والرسوب المتكرر وادلى الطلاب بوجود دور متوسط لجماعة الرفاق في العنف المدرسي، وأفادوا بوجود دور متوسط إلى حد ما للوضع الاجتماعي للأسرة في العنف المدرسي وأبرزه كثرة المشاكل العائلية وارتفاع معدل العنف لدى الطلاب أصحاب الوضع الاجتماعي المتدني وذلك بسبب الغيرة.

2- دراسة (منصور، 2014م) بعنوان: (النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية) هدفت إلى التعرف على مستويات العنف في مدينة عمان دراسة ميدانية أجريت على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية، وتكونت عينة الدراسة من (250 امرأة) معنفة ولتحقيق أهداف الدراسة طّورت استبانة. أشارت النتائج إلى أن النساء الأردنيات يتعرضن للعنف المعنوي والاجتماعي والاقتصادي والجسدي والجنس بدرجة عالية، أما فيما يتعلق بالعنف الصحي فقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العنف المعنوي الممارس باتجاه الزوجة وبين مستوي التعليم عند الزوجة، مما يؤكد أن الزوجة غير المتعلمة تتعرض للعنف أكثر من الزوجة المتعلمة وقد أوصي الباحث بضرورة وجود مؤسسات فاعلة لحماية الزوجة من الممارسات العنيفة المرتكبة ضدها.

3- دراسة (عاصلة، 2004م) بعنوان: (أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوي تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى للأبناء) وهدفت الدراسة إلى معرفة أشكال الإساءة الوالدية وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة عكا بفلسطين وهم بمرحلة التعليم الإلزامي الأساسي (وهي ما تعادل الصف الثالث إعدادي في ليبيا)، كما وهدفت الدراسة إظهار درجة تعرض طلبة الصف العاشر الأساسي لمثل هذه الأشكال من الإساءة وتكونت عينة الدراسة من (298) طالبا وطالبة، وبينت الدراسة أن مستوى الإساءة الوالدية ينخفض مع ارتفاع المستوي التعليمي بالنسبة للأم ، أما بالنسبة للأب فقد كان مستوى الاساءة مرتفعاً مع ارتفاع المستوي التعليمي.

4- دراسة (المخلافي، 1995م) بعنوان: (العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدي تأثيرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية لعام1995م) هدفت للكشف عن العلاقة بين السلوك العدواني وستة أنماط من القيم هي: القيم الدينية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والسياسية ومعرفة مدى تأثير هذه العلاقة بعدد من المتغيرات الديمغرافية مثل الجنس والتخصص وأماكن الاقامة والمعدل التراكمي والمستوى الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (669) طالبا وطالبة من طلبة جامعة اليرموك وتبين من الدراسة وجود علاقة عكسية بين السلوك العدواني والقيم الدينية،

كما بينت وجود علاقة بين السلوك العدواني والقيم السياسية، وأوصت الدراسة بتعليم القيم الدينية والاجتماعية وتهديب القيم السياسية.

الإطار النظري:

مفهوم العنف:

- أصبح مفهوم العنف في الآونة الأخيرة يتخذ حيزاً مهماً في تفكيرنا وعلى صفحات الجرائد اليومية والمواقع الإلكترونية ويقتحم حياتنا اليومية، عبر الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية وأصبحنا نتداول مصطلحات من قبيل: العنف الأسري، العنف ضد المرأة والطفل، العنف، وأشدهم خطورة العنف المدرسي، هذه المصطلحات وغيرها ليست جديدة بل هي وليدة أجيال، فهي صفة ملازمة للبشرية على المستوى الفرد والجماعة، وتختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري والسياسي والسوسيو اقتصادي، ومن مجتمع إلى آخر، ويتجسد العنف المدرسي، أو في الجامعة في: التهديد، القتل، الإيذاء، الإذلال، الاحتقار، الإهانة، الاستعلاء، التحرش، الاغتصاب، السيطرة و الحرب النفسية وغيرها، و تتعدد صور التعبير عن العنف وتتباين باختلاف المناخات الثقافية والسياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ..
- ويعد العنف سلوكاً إنحرافياً مكتسباً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، كما أنه من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد ، وليس وليدة عنصر واحد، بل هو وليد مجموعة من العوامل والأسباب، لأنها ظاهرة فردية واجتماعية في آن واحد، ولأن العنف يعبّر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة إنه سيوفر لها المتطلبات والحاجات، أو ما يحقق لها الأهداف، لكننا نجد أن الحقيقة عكس ذلك فعندما نستخدم القوة وأساليبها ، والعنف في العلاقات الاجتماعية تحت أي مبرر فإن ذلك يعد خروجاً عن المألوف وانتهاكاً للمعايير الاجتماعية، وعليه سوف نعرض تعريفات للعنف.

أولاً: تعريف العنف لغة: عنف – عنفا، وعنافة به وعليه، أي لم يرفق به، العنف: الشدة والقساوة، ضد الرفق عنف فلاناً: لامه ووّبخه بالتقريع، وعنفه: أخده بشدّة ولم يرفق به فهو عنيف أعنف: فلاناً أخده بشدّة، والخرق بالأمر، قال ابن منظور في تعريف العنف: "هو الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق" (لسان العرب، ج9: ص429).

ثانياً: تعريف العنف اصطلاحاً:

تعرف الأمم المتحدة العنف على أنه الفعل القائم على سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء، أو المعاناة الجسدية النفسية، أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العامة أو الخاصة.(صوان، 2019م: ص 106).

ثالثاً: العنف عند علماء النفس:

1- فرويد: يرى فرويد أن العنف هو نزعة طبيعية في الإنسان، وتستند إلى رغبة تدميرية ليبدو سالباً، وهي تعبر عن نزعة تلقائية لكل كائن عضوي نحو الموت، ويقابلها نزعة طبيعية أخرى نقيظة لها هي نزعة الحياة، والتي تدفع الإنسان إلى الإبداع.

2- ايريك فروم: أما فروم فيرى أن العنف ليس بسلوك طبيعي أساسي، وأن علم النفس الحيواني، يؤكد أن الحيوانات لا تكون عنيفة إلا في حالات معينة، وأن العنف في هذه الحالات هو وسيلة وليس غاية.

3- ستاتي ميلغرام: أما ميلغرام فقد قام بإجراء تجربة أطلق عليها اسم (حدود الخضوع للسلطة)، واستخلص منها أنه رغم أن هناك نزعة عدوانية طبيعية لدى الإنسان، فإن الظروف التاريخية والاجتماعية هي المحدد الأساسي لظهور العنف.(العامري، 2004: ص108)

رابعاً: عرف العنف بأنه: "أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو تخريب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين". (أحمد، 2000: ص185).

- **العوامل المؤدية للعنف:**

1- العوامل الفردية وهي العوامل التي ترتبط بالطالب ذاته وبطبيعته البيولوجية، ومما لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي، ثم الجامعي تتزامن مع مرحلة المراهقة وهي مرحلة تغيرات في مختلف الجوانب العقلية والفسيولوجية، وانفعالية، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل، وتشير بعض الدراسات إلى أن البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية لديه، ومن بين هذه الخصائص الاندفاعية ما يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة، تتخلل مرحلة المراهقة مجموعة من التغيرات، تندرج في البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو، فنجد زيادة مفاجئة في قامته ووزنه، فيتأثر بتطور بنمو المراهقة، وتعد العواطف مظهراً من مظاهر الحياة الانفعالية إذ يعبر عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي بشيء من المغالاة وتكون شخصيته مضطربة وغير مستقرة .(منصور، 2014م: ص25)

2- العوامل الأسرية: تؤدي الأسرة في تشكيل السلوك والسلوك غير السوي للطالب، ويعتبر السياق الأسري أحد أهم العوامل الهامة التي تسهم في ظهور العنف داخل الجامعة أو المؤسسة التعليمية، فهي التي تحدد تصرفات أعضائها، وتعد الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد الثقافة والقيم، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ومنها يتعلم الفرد فكرة الخطأ والصواب، ويتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها أسلوباً في سلوكه، ويتعلم ما عليه من واجبات وما له من حقوق وعندما تكون الأسرة مستقرة، وتلبي حاجات الفرد ينتج عن ذلك سعادة الفرد، أما الأسرة المضطربة فهي بلا شك ارض خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، وبالتالي فإن أهم المشكلات التي يتعرض لها الفرد في حياته هي نوعية العلاقة القائمة بين الفرد وأفراد أسرته .(الزبيد، 2018م، ص 265)

3- العوامل الاقتصادية: يختلف سلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبتت مجموعة من الدراسات أن الأفراد الذين يعيشون في مستوى الاقتصادي المنخفض أكثر عدوانية من ذوي المستوي الاقتصادي المرتفع، فقد وجد كل من **(سيرز) و(ماكوبي ولفين)** أن الأفراد الدين ينتمون للطبقات المتوسطة أكثر عدوانية منهم في الطبقات المرتفعة، كما أكد **(مشيل جورم)** أن قلة المصادر وندرتها وقلة النشاط الاقتصادي يؤديان إلى العنف، كما يبدو واضحاً في أغلب المجتمعات الفقيرة والمحرومة.(بونوة، 2017م: ص52)

4- العوامل المدرسية: يعرف حامد زهران المدرسة على أنها المؤسسة التي تقوم بوظيفة التربية، وتوفر الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل وتتأثر شخصية الطفل التلميذ، حيث يزداد علماً وثقافة، كما ينمو جسمياً، اجتماعياً، وانفعالياً وتعد المدرسة المؤسسة الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على الفرد ورعايته، وصقل شخصيته، وتنيمه مواهبه ومهاراته، وتزويده بالمعارف ،إضافة إلى أنها توفر له بيئة اجتماعية، تعمل إلى جانب الأسرة ولا ننسى جماعة الرفاق لما لهم من دور في شخصية التلميذ في المدرسة، والجو المدرسي وطرق التدريس والتقويم التربوي في المدرسة كل هذه العوامل تؤثر على شخصية التلميذ في المدرسة.(حسين، 2007 م: ص44)

أسباب العنف:

1- أسباب أسرية: فهي نواة المجتمع ولها نصيب في الإسهام في العنف وذلك بعدة طرق وهي: فقدان الأمان نتيجة غياب أحد الوالدين أو خلافهما – تدني المستوى الاقتصادي والبطالة ونقص الاحتياجات المادية –انعدام الشعور بالاستقرار نتيجة للخلافات العائلية المستمرة – تدني المستوى الثقافي للأسرة – التمييز في المعاملة بين الأبناء.

2- أسباب مجتمعية: المجتمع هو الوسط المحيط بالمؤسسات التعليمية وتتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث من عدة عوامل منها: الحروب والاحتلال وعدم الشعور بالاطمئنان والعدالة والمساواة داخل المجتمع وينتج ذلك شعور الفرد بأنه خاضع للقمع،- وثقافة المجتمع بما يترسخ فيها من عادات وتقاليد وأفكار، لا سيما إذا كان العنف فيها أمراً اعتيادياً- الفقر، فالمناطق التي تتدنى فيها الأوضاع الاقتصادية يعايش سكانها الشعور بالظلم والإحباط.

3- أسباب نفسية: هناك عدة عوامل التي تؤثر في نفسية الفرد هي: وقت الفراغ وعدم وجود وسائل لتمضيته-الدفاع عن النفس في حال التعرض للتهديد،- التعرض لصدمة نفسية أو كارثة خصوصاً إذا لم تتم الحصول على الدعم النفسي للتخفيف من الصدمة – الإحباط إذ غالباً ما تتم ممارسة العنف من مصدر الإحباط الذي يشكل عائقاً أمام الأهداف النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية للفرد (صوان، 2019 م: ص109)

آثار العنف:

إن العنف لم يقتصر على عامل واحد، فلقد تعددت أنماطه وأساليبه، فالعنف الجسدي مؤلم إلى حد كبير، وآثار كدماته وإصاباته الجسدية تظهر للعيان، إلا أن هناك شكلا آخر من أشكال الإساءة أشد أذى، وهو العنف اللفظية الذي يسبب جروحا لا ترى بالعين، إلا أن آثارها النفسية والسلوكية والعقلية تظل وتستمر معه على مدار العمر، إلا إن الباحثتان تقتصر دراستهما على العنف بشكل عام والعوامل الاجتماعية المؤدية إليه، وذلك حسب آراء طلبة الجامعة.

فالعنف ظاهرة بدأت تظهر بصورة واضحة وجلية في مجتمعاتنا العربية، بل تنتشر بسرعة كبيرة، مما ينبئ بقدوم خطر داهم على المجتمعات العربية عامة، والمجتمع الليبي خاصة، وهذا الخطر يهدد كيان الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره. وبشكلٍ عام فإن العنف المجتمعي يؤثر سلباً في ثقافة الطالب وسلوكه، خاصة في حالة انعدام نموذج القدوة في التعامل اليومي أمام الطالب، سواء كان ذلك في الأسرة أم في المؤسسة التعليمية العليا، ممّا يفقد الطالب الثقة بكل القيم والمعاني المثاليّة، وكما قال المثل: (إذا كان رب البيت للدف ضارباً فشيمة أهل البيت الرقص). ناهيك عن ضعف التربية الدينيَّة التي تقوم على الأخلاق والقيم، والتعاون والتسامح والتراحم. أضف الى ذلك السلوك التربوي الخاطئ من قبل الإدارة والأساتذة وغياب دور المرشد الاكاديمي أو ضعفه والتساهل مع حالات العنف بين الطلاب، ولا يجب أن نغفل إن للجو الجامعي دوراً لا يمكن إنكاره في تفشي ظاهرة العنف ، كالصراعات بين الأساتذة فيما بينهم والطلبة أضف إلى ذلك قسوة بعض الأساتذة واستخدامهم لأساليب غير تربوية ، كالعقاب اللفظي والبدني والتسلط

غير المبرر والاستهزاء بالطالب، الأمر الذي قد يؤدى إلى فقدان الطالب لثقته ورغبته في التعليم.ووجود ظاهرة التسرّب من داخل المؤسسة التعليمية، سواء كان تسرباً كليّاً أم جزئيّاً.وعدم مشاركته في الأنشطة التعليميَّة، وفقدان لقدراته التحصيليّة لانشغاله بالعنف وتوابعه. كتأجج الصراعات في المجتمع المحلي على خلفية مشاكل الطلاب وتدني القيمة التربويّة للتعليم بشكل عام.

ويأتي الاهتمام بقضية العنف بالمؤسسات التعليمية لأنه يعرقل قدرتها على إنجاز أهدافها التي من أهمها تعليم الطالب ومساعدته على تطوير مهاراته التي يحتاجها من أجل الوصول إلى أهدافه وتطلعاته في الحياة. كما أن العنف المدرسي له تأثيرات مؤذية وتفقد ثقة التلاميذ والطلاب بأنفسهم وتصوراتهم الذاتية. بل إن العنف داخل القاعة الدراسية يحد من مشاركة الطلاب والطالبات في الحوار والنقاش ويقلل من إبداعاتهم وقدراتهم على التعلم، ويؤدي بهم إلى الرغبة في الأنعزال، وحتى ممارسة العنف ضد الآخرين، ففي مؤسساتنا التعليمية العمومية كان الأستاذ والمعلم يمارس سلطته في ممارسة العنف على تلاميذه تحت شعار التربية، ولكن حالياً في ظل التطور التربوي وانتشار الوعي بحقوق الإنسان أصبح ينظر لهذه السلوكيات على أنها ممارسات عنيفة بغض النظر عن الأعراف والتقاليد.(حسين، 2017م: ص 44)

وتعتقد الباحثتان أن الآباء هم من ألقى المهمة التربوية على عاتق الأستاذ أو المؤسسة التعليمية، دون تتبع ميداني و مراقبة لسلوك وتعلم أبنائهم، إضافة إلى أن الأشخاص الذين يمارسون العنف قد يعيشون تحت ضغوط أسرية ومشكلات نفسية وعاطفية وذهنية، ويعانون من الإهمال وسوء المعاملة وأغلبهم يتعاطى المخدرات، ولهم علاقات غير متماسكة بالأصدقاء وبعضهم يتميز بقدرات ذهنية ضعيفة وصعوبات في التعلم ، تجعلهم غير قادرين على المنافسة مع أقرانهم، فيشعرون بالإحباط، ويعبرون عن ذلك من خلال العنف اللفظي، أو الجسدي، وآخرون ربما هم ضحايا عنف الأسرة أو وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام المرئي بما يبثه من مسلسلات أجنبية مدبلجة.

والخلاصة أن ديننا الإسلامي رفض العنف بجميع أشكاله وصوره، فقد جاء في صحيح البخاري عن عائشة - رضي الله عنها -عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله يحب الرفق في الأمر كله، كما قال عليه الصلاة والسلام: (إن الرفق لم يكن في شيء إلا زانه، ولا يُنزع من شيء إلا شانه" ومن هذا المنطلق فإن ديننا الحنيف يدعو إلى الرفق ونشر المحبة، وإفشاء السلام

والتواضع ولين الجانب في الأمور كلها، فالابتسامة في وجه أخيك أو الآخر صدقة والكلمة الطيبة صدقة.

عرض وتحليل وتفسير نتائج البحث

أولاً: فيما يتعلق بالبيانات الأولية:

وهي (خصائص العينة):

جدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب النوع

الخصائص	العدد	النسبة
ذكور	36	%29
إناث	88	%71
المجموع	124	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعلي نسبة لعينة الدراسة هم من الإناث بنسبة (71%) مما يدل على أن مجتمع البحث أغلبه من الإناث فالتعبير عن العنف يختلف بين الذكور والإناث، وأن العنف كسلوك مقبول من الذكور أكثر من الإناث.

جدول رقم (2) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

الخصائص	العدد	النسبة
السنة الأولي	14	%11.3
السنة الثانية	20	%16.1
السنة الثالثة	50	%40.3
السنة الرابعة	40	%32.2
المجموع	124	%100

يبين جدول رقم (2) أن مجتمع البحث أعلي نسبة دراسية هي السنة الثالثة بنسبة (40.3%) وأقل نسبة كانت للسنة الدراسية الاولي بنسبة (11.3%)، مما يدل على أن كلما زادت عدد السنوية للطالب كلما زاد العنف.

جدول رقم (3) يوضح خصائص العينة بخصوص مستوى تعلم الوالد

الخصائص	العدد	النسبة
عالي	20	%16.1
متوسط	55	%44.3
منخفض	49	%39.5
المجموع	124	%100

يتضح من الجدول السابق أن أعلي نسبة تعليم للوالد كانت المتوسط بنسبة (44.3%) وادني مستوي كانت للتعليم العالي بنسبة (16.1%)، وهدا يعني كلما كان تعليم الوالد متدني يكون اكثر ميلاً للعنف.

جدول رقم (4) يوضح خصائص العينة بخصوص مستوى تعلم الوالدة

الخصائص	العدد	النسبة
عالي	48	%39
متوسط	42	%34
منخفض	34	%27
المجموع	124	%100

يبين جدول رقم (4) أن أعلى نسبة لتعليم الوالدة هي التعليم العالي بنسبة (39%) واقل نسبة ذات التعليم المنخفض بنسبة (27%) وهذا يدل على أنه كلما ارتفع مستوي تعليم الوالدة قل العنف.

جدول(5) يوضح خصائص سكن العينة

الخصائص	العدد	النسبة
كوخ	03	%2.4
منزل عربي	10	%8.1
شقة	30	%24.2
منزل صحي	57	%46
فيلا	24	%19.4
المجموع	124	%100

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين أن أعلى نسبة لسكن افراد العينة للمنزل الصحي بنسبة (46%)، وأقل نسبة لسكن العينة في كوخ (2.4%) ، وتتباين النسب الأخرى ما بين سكن في شقة ومنزل عربي وفيلا وقد يكون وراء ذلك تدني المستوي الاقتصادي للطلاب وأسرهم وهذا التباين والتفاوت في مستوي المعيشة له دور في انتشار العنف .

جدول رقم(6) يبين لنا الوضع الاقتصادي لأسرة العينة

الخصائص	العدد	النسبة
جيد	25	%20.1
متوسط	70	%56.5
منخفض	29	%23.4
المجموع	124	%100

يبين الجدول رقم (6) استحواذ الوضع الاقتصادي المتوسط على أعلى نسبة (56%) وكانت أقل نسبة للوضع الاقتصادي الجيد وهي (20.1%) حيث أن سوء الاوضاع الاقتصادية وتدني مستوي الدخل وارتفاعه له دور مهم في تبني السلوكيات العنيفة ورفضها.

جدول رقم (7) يوضح مواقف المبحوثين حول أكثر أنواع العنف انتشاراً

الخصائص	كثيراً		أحياناً		نادراً		مجموع العينة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
القتل	101	%81.5	14	%11.3	09	%7.2	124
السرقة بقوة السلاح للأموال والسيارات	81	%65.3	35	%28.2	08	%6.5	124
المشاجرة والضرب بالأيدي	65	%52.4	50	%40.3	09	%7.3	124
الشتائم والتهديد	75	%60.4	33	%26.6	16	%13	124
إتلاف الممتلكات	55	%44.4	40	%32.3	29	%23.3	124

يوضح الجدول السابق موقف المبحوثين حول أكثر أنواع العنف انتشاراً فكانت أعلى نسبة هي القتل ب(81.%) يليها السرقة بقوة السلاح للأموال والسيارات بنسبة (65.3%) وأن أقل نسبة هي اتلاف الممتلكات بقيمة (44.%) مما يدل أن زيادة القتل والسرقة بقوة السلاح للأموال والسيارات نتيجة الانفلات الأمني والأوضاع السياسية والعسكرية الحادثة في مدينة طرابلس.

جدول رقم (8) يبين كيف يلعب الوالدين دوراً في انتشار العنف في المجتمع

الخصائص	كثيراً		أحياناً		نادراً		مجموع العينة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
عدم تحريم العنف في نفوس الأبناء وتربيتهم على المسامحة	65	%52.4	50	%40.3	09	%7.3	124
تعامل الوالدين العنيف يجعل الأبناء عنيفين	55	%44.4	40	%32.3	29	%23.3	124
تشجيع الوالدين الأبناء على أخذ حقهم بيدهم	60	%48.3	31	%25	33	%26.6	124
عدم الاهتمام بالناحية الدينية والأخلاقية للأبناء	50	%40.3	29	%23.3	45	%36.3	124
عدم تربية الأبناء علي احترام الآخرين وتفديرهم	33	%26.6	16	%12	75	%60.5	124

يوضح الجدول السابق كيف يلعب الوالدان دوراً في انتشار العنف فجاءت أعلى نسبة هي عدم تحريم العنف في نفوس الأبناء وتربيتهم على المسامحة بنسبة (52.4%)ويليها تشجيع الوالدين الأبناء على أخذ حقهم بيدهم بنسبة (48.3%) وأن عدم الاهتمام بالناحية الدينية والأخلاقية للأبناء بنسبة (40.3%)، وهدا يعني نقص الوازع الديني، وأقل نسبة كانت عدم تربية الأبناء على احترام الآخرين بنسبة (26.6%)، مما يدل على نقص الوعي والثقافة وخاصة أن أغلب تعليم الآباء كان متوسط ومنخفض في رأى المبحوثين.

جدول رقم (9) يوضح كيف يلعب العامل الاقتصادي دوراً في العنف داخل المجتمع

الخصائص	كثيراً		أحياناً		نادراً		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
الحرمان من الأشياء الضرورية يؤدي للعنف	102	%82.2	08	%6.5	14	%11.3	124
كثرة الأبناء مع قلة الدخل تؤدي للعنف	50	%40.3	09	%7.3	65	%52.4	124
عندما يكون السكن غير مناسب يكون الابناء عنيفين	50	%40.3	50	%40.3	24	%19.3	124
محدودية الدخل مع بطالة الأبناء تؤدي للعنف	80	%65	24	%19	20	%16	124
عدم الشعور بالأمان الاقتصادي يولد العنف	103	%83	10	%8.1	11	%8.9	124

يبين الجدول رقم (9) كيف يلعب العامل الاقتصادي دوراً في العنف، حيث بينت الدراسة أن أعلى نسبة كانت عدم الشعور بالأمان الاقتصادي فيولد العنف بنسبة (83%)، يليها الحرمان من الأشياء الضرورية فيؤدي للعنف بنسبة (82.2%) وفي المرتبة الثالثة لامحدودية الدخل مع بطالة الأبناء تؤدي للعنف بنسبة (65%)، واخيراً النسبة متساوية لكثرة الأبناء مع قلة الدخل تؤدي للعنف، والسكن غير مناسب يكون الأبناء عنيفين بنسبة (50%)، مما يدل على أن التفاوت في مستوى المعيشة له دور كبير في انتشار العنف.

جدول رقم(10) يبين كيف تؤثر جماعة الرفاق (الشلة أو الثلة) في لجوء الشخص للعنف

الخصائص	كثيراً		أحياناً		نادراً		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
يقلد الشخص سلوك جماعة الرفاق العنيف	65	%52.4	50	%40.3	09	%7.3	124
تشجع جماعة الرفاق السيئة الفرد على السلوك السيء	82	%66.1	33	%26.6	09	%7.3	124
قد يلجأ الشخص للعنف ليثبت لأصدقائه مكانته بينهم	60	%48.4	04	%3.2	60	%48.4	124
إذا تعارك أحد الرفاق فإنه ملزم لأصدقائه مناصرته ظالماً أو مظلوماً	97	%78.2	24	%19.4	03	%2.4	124
لا يمكن التهرب من المواقف التي تتطلب مواجهات عنيفة أمام الأصدقاء	70	%56.4	39	%31.5	15	%12.1	124

يوضح الجدول السابق آراء المبحوثين حول كيف يؤثر جماعة الرفاق (الشلة) في لجوء الشخص للعنف، فكانت أعلى نسبة كانت أذا تعارك أحد الرفاق فإنه ملزم لأصدقائه مناصرته ظالماً أو مظلوماً بنسبة (78.2%)، ويليها تشجيع جماعة الرفاق السيئة الفرد على السلوك السيئ بنسبة (66.1%) واقل نسبة هيا فقرة التي يدل تأثير جماعة الرفاق على الشخص حاصة في الاتجاه نحو العنف بنسبة(48.8%) مما يدل على أن جماعة الأصدقاء لهم تأثير كبير على الرفاق وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية.

نتائج الدراسة البحثية:

شملت عينة الدراسة معرفة وجهة نظر استطلاع آراء طلاب قسم علم الاجتماع بكلية الآداب، جامعة طرابلس، بمختلف سنواتهم الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة)، حول أثر العوامل الاجتماعية المؤدية لانتشار العنف. فيما يلي عرض لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة البحثية:

1- أظهرت الدراسة أن عدد من تم استطلاع آرائهم من طلاب قسم علم الاجتماع، من الجنسين (124) مبحوثاً، وأن الإناث أكبر منها لدى الذكور، إذ بلغت بالنسبة للإناث (71%)، في حين كانت للذكور ما نسبته (29%)، وهذا يعود إلى أن النسبة الكبيرة من طلاب الكلية من فئة الإناث، وأن وجود فرق كبير تبعاً لجنس أفراد العينة (ذكور وإناث) يؤثر بشكل كبير على

معرفة آرائهم حول أثر العوامل المؤدية للعنف، لا سيما العوامل الاجتماعية، فالتعبير عن العنف يختلف بين الذكور والإناث، وأن العنف كسلوك مقبول من الذكور أكثر مما هو مقبول من الإناث، وأن الذكور أكثر اتجاهاً إلى استعمال العنف المادي، خلاف الإناث اللواتي يملن أكثر إلى ممارسة العنف اللفظي غير الموثق، إلى جانب استخدامهن أساليب غير مباشرة عن التعبير عن العنف.

2- كما بينت الدراسة أثر السنة الدراسية للمبحوثين حول آرائهم في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف، حيث جاءت النتيجة متباينة على النحو التالي، حيث نجد أن ما نسبته (40.3%) مقيدين بالسنة الثالثة، وجاءت السنة الدراسية الرابعة بالمرتبة الثانية، بما نسبته (32.2%)، ثم جاءت السنة الثانية بنسبة (16.1%)، وأخيراً السنة الأولى بنسبة (11.3%)، ويمكن استخلاص أنه كلما زادت عدد السنوات الدراسية للطالب زاد العنف، وهذا أمر طبيعي حيث أنه الشباب يظل يدرس بالجامعة العديد من السنوات ، ويقضي أسبوعياً عدد كبير من الساعات بالجامعة.

3- كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر بخصوص مستوى تعليم الوالدين في رأي المبحوثين حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف، وجاءت متباينة كثيراً بينهما، حيث استحوذ المستوى التعليمي (المتوسط) للوالد على النسبة الأكبر بحوالي (44.3%)، في حين استحوذ نفس المستوى لدى الوالدة بنسبة (34%)، كذلك كانت الإجابات لمستوى تعليم (منخفضة) للوالد بحوالي (39.5%)، مقارنة بالمستوى (المنخفض) للوالدة كانت (27%)، ثم جاءت نسبة بسيطة لمستوى التعليم (العالي) للوالد، فكانت نسبة (16.1%)، بالمقابل جاءت مرتفعة في المستوى التعليمي (العالي) للوالدة فكانت النسبة (39%)، وهذه مفارقات تحتاج إلى مزيد من البحث، وهناك من يؤكد على إن الإباء ذوو المستويات التعليمية المتدنية أكثر ميلاً لأرتكاب جرائم العنف، مقارنة بالآباء ذوي المستويات التعليمية المرتفعة، وهذا بحد ذاته يؤثر على تنشئة الأبناء ويجعلهم أكثر ميلا لارتكاب جرائم العنف.

4- كما كشفت الدراسة أثر نوع مسكن المبحوث على رأيه في العوامل الاجتماعية المؤدية إلى العنف، فمن خلال بيانات الجدول رقم (5) تبين أن النسبة الأعلى لسكن أفراد العينة جاءت في منازل صحية، وهذا قد يرجع إلى ارتفاع مستوى الاقتصادي لأسرهم، حيث بلغت حوالي (46%)، في حين أختلف الأمر في باقي النسب، فحوالي (24.2%) يقطنون في شقق، وما نسبته (19.4%) يقطنون فيلا، ثم اختلفت كثيراً عن الفئات السابقة، حيث جاءت ما نسبته (8.1%) يسكنون في منازل عربية، وأن نسبة قليلة (2.4%) يسكنون كوخ، وقد يكون وراء

ذلك تدني المستوى الاقتصادي للطلاب وأسرهم، وأن التباين والتفاوت في مستويات المعيشة له دور في انتشار العنف، وهناك تأكيدات على أن أغلب الممارسين للعنف ينحدرون أساساً من الأسر المهمشة والفقيرة، مما يدفع الأبناء إلى أن يسلكوا طرقاً أخرى ربما تكون غير مشروعة كاستعمال العنف للحصول على المال وغيره.

5- توصلت الدراسة إلى وجود أثر للوضع الاقتصادي للأسرة في رأي المبحوثين حول العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار العنف، وجاءت متباينة أيضا، حيث استحوذ الوضع الاقتصادي (المتوسط) على النسبة الأكبر بحوالي (56.5%)، في حين حصلت بعض العبارات على إجابات منخفضة ومنخفضة جداً، فنجد ما نسبته(23.4%) يبين لنا الوضع الاقتصادي (المنخفض)، وأن نسبة (20.1%) يبين الوضع الاقتصادي (الجيد)، حيث إن سوء الأوضاع الاقتصادية يجعل الطالب يشعر بالنقص والحرمان بين أقرانه مما يدفعه إلى الإحساس بالكراهية والحقد تجاه الأخر الذي هو أحسن منه مستوى، حيث يولد تصرفات غريبة تسوقه إلى فعل بعض الممارسات العنيفة، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عاصلة، 2004) حيت أن تدني المستوى الاقتصادي وتدني مستوي الدخل وارتفاعه دور مهم في تبني السلوكيات العنيفة ورفضها.

6- تبين الدراسة من خلال جدول رقم (7) موقف المبحوثين حول أكثر أنواع العنف انتشاراً وتبين أن أعلي نسبة هي القتل بنسبة (81.5%)، يليها السرقة بقوة السلاح للأموال والسيارات بنسبة (65.3%)، ثم الشتائم والتهديد بنسبة (60.4%) وأخيراً إتلاف الممتلكات بنسبة (44.4%)، مما يدل على الأنفلات الأمني نتيجة الأوضاع السياسية والعسكرية الحادثة في مدينة طرابلس.

7- توضح الدراسة من خلال جدول رقم (8) كيف يلعب الوالدان دوراً في انتشار العنف في المجتمع فجاءت أعلى نسبة هي عدم تحريم العنف في نفوس الأبناء وتربيتهم علي المسامحة بنسبة (52.4%)، ويليها تشجيع الوالدين الأبناء على أخذ حقوقهم بأيديهم بنسبة (48.3%)، وهذا يدل أيضا على تعامل الوالدين العنيف الذي يجعل الأبناء عنيفين بنسبة (44.4%)، مما يؤثر على تربية الأبناء وسلوكهم خاصة أن الأسرة هي التي يكتسب الأبناء فيها التنشئة الاجتماعية الجيدة، وأيضاً عدم الاهتمام بالناحية الدينية والأخلاقية للأبناء بنسبة(40.3%) يعني نقص الوازع الديني مما يدل على عدم الثقافة والتعليم، وأخيراً عدم تربية الأبناء علي احترام الآخرين وتقديرهم بنسبة(26.6%) مما يدل على نقص الوعي والثقافة وخاصة على أن تعليم الأباء كان

متوسط ومنخفض في رأي المبحوثين، مما يدل على قلة وعي الوالدين وهذا نوع من الاتجاهات الاجتماعية نحو العنف للأسرة.

8- كما تبين من الدراسة كيف يلعب العامل الاقتصادي دوراً في العنف داخل المجتمع، فبينت الدراسة أن أعلى نسبة كانت عدم الشعور بالأمان الاقتصادي فيولد العنف بنسبة (83%)، يليها الحرمان من الأشياء الضرورية فيؤدي للعنف بنسبة (82.2%) وفي المرتبة الثالثة محدودية الدخل مع بطالة الأبناء تؤدي للعنف بنسبة (65%) وأخيراً النسبة متساوية كثرة الأبناء مع قلة الدخل تؤدي للعنف والسكن غير مناسب يكون الأبناء عنيفين بنسبة (50%) مما يدل على أن التباين والتفاوت في مستوي المعيشة له دور كبير في انتشار العنف، وهناك مفارقات تحتاج إلى البحث عن علاقة العنف بالوضع الاقتصادي والمعيشي للطلاب.

9- كشفت الدراسة آراء المبحوثين حول كيف يؤثر جماعة الرفاق (الشلة) في لجوء الشخص للعنف فبينت أن أعلى نسبة كانت أذا تعارك أحد الرفاق فإنه ملزم لأصدقائه مناصرته ظالماً أو مظلوماً بنسبة (78.2%) ويليها تشجيع جماعة الرفاق السيئة الفرد على السلوك السيئ بنسبة (66.1%) وتأتي في المرتبة الثالثة لا يمكن التهرب من المواقف التي تتطلب مواجهات عنيفة أمام الأصدقاء بنسبة (56.4%) وهنا يتبين لنا أن جماعة الرفاق لديها تأثير على الأصدقاء اتجاه العنف ومن ثم تأتي في المرتبة الرابعة فقرة أن الشخص يقلد سلوك جماعة الرفاق العنيف خوفاً من انتقاده بنسبة (52.4%) وجاءت النسبة المنخفضة في رأي المبحوثين وهي فقرة قد يلجأ الشخص للعنف ليثبت لأصدقائه مكانته بينهم بنسبة(48.4%) وهي أقل نسبة مما يوضح تأثير جماعة الرفاق على الشخص خاصة في الاتجاه نحو العنف.

10 - أوضحت الدراسة العلاقة بين رفقاء السوء في ازدياد العنف بنسبة (79.37%) ويزداد العنف مع زيادة الضغوط والمشكلات المجتمعية وتدهور الظروف الاقتصادية وقلة الخدمات للشباب وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع (مبيضين، 2013م: 47) إنه يتكاتف العديد من العوامل والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في إيجاد أرضية خصبة لنمو نزعة العنف أو اتجاهات نحو العنف مما يدل على أن جماعة الرفاق لها دور كبير في الاتجاه نحو العنف خصوصاً أن أغلب الوقت يقضيه، معهم مما يدل أن لهم تأثيراً كبيراً علي الرفاق وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية والسياسية وقد ساعد تأثير جماعة الرفاق على الشخص نتيجة الانفلات الأمني وعدم وجود قوانين رادعة في فترة الحرب والأزمات الاقتصادية .

التوصيات:

1. توصي الدراسة بمساعدة الأسر الفقيرة من خلال الضمان الاجتماعي، وإتاحة فرص عمل لرب الأسرة لتفادي إعمال العنف الناجمة عن الفقر.
2. تطبيق أنظمة وتعليمات الجامعة على جميع الطلاب بكل عدالة ومساواة، والسماح للطلاب بحرية التعبير عن الرأي بشكل ديمقراطي ومسؤول.
3. توضيح الموروثات الاجتماعية المغلوطة التي ترسخ مبادئ التعصب القبلي والعشائري من قبل قسم علم الاجتماع عن طريق الندوات والمحاضرات.
4. تفعيل دور الإعلام الجامعي الموجه للتحرير من العنف ومساويه والعقوبات التي يصدر بحق الطلاب المتسببين في العنف.
5. حث الطلاب على التميز والإبداع وتحفيزهم من خلال تطوير قدراتهم وتطوير قدرات الطلاب على المشاركة التطوعية والتنموية في المجتمع.
6. عدم استخدام الأساليب التسلطية والبعيدة عن الديمقراطية في التعامل مع الطلاب.

المقترحات:

1- نقترح إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية التي تتناول جميع مراحل التعليم الجامعي، وتفعيل دور المرشد النفسي في الجامعة.

2- بث برامج من خلال وسائل الإعلام (المسموعة والمرئية) على العنف الاجتماعي وأسبابه وكيفية القضاء عليه من خلال الخطاب الديني والتسامح وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف.

3- دراسة أثر متغيرات أخرى في وجود سلوك العنف عند الطلاب كالأستاذ، والإدارة الجامعية، والمناهج وطرق التدريس ونقص النمو الروحي والأخلاقي وعدم فاعلية النظم التأديبية والعقابية والتهاون في تطبيقها.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. أحمد، أحمد كمال وزميله.(1980م).الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. القاهرة: مكتبة عين شمس.
2. حسن محمد ربيع. (1995م). علم النفس الجنائي. القاهرة: دار غريب.
3. طه عبدالعظيم حسين.(2007م).سلوك المشاغبة في المدراس الثانوية، ماهيته وكيفية إدارته .مترجم . عمان : دار الفكر العربي .
4. طه عبدالعظيم حسين .(2017م).سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة .
5. خولة يحي أحمد. (2000م). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
6. زكريا يحي. (1427ه). العنف في عالم متغير. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
7. سامي محمد ملحم. (2002 م). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
8. سلوي عثمان الصديقي وآخرون .(2002م) .مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب .مصر. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
9. علي بن هادية، وبلحسن البلش. (1991م). القاموس الجديد للطلاب (معجم عربي – مدرسي – ألفبائي)، ط7. الجزائر: الوطنية للكتاب.
10. مصطفى حجازي. (1976م). التخلف الاجتماعي. بيروت : معهد الإنماء العربي.
11- مرتضي الزبيد .مفهوم العنف . لسان العرب ج 9 .معجم تاج العروس ،معجم عربي .مكتبة الوراق، بيروت : دار الفكر، لبنان ،المكتبة الشاملة (2018 م) .

ثانياً: الرسائل العلمية:

1. سعد ناصر أبو حميد. (1432ه). العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي، رسالة ماجستير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
2. صالح قاسم عاصلة .(2004م) .أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوي تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

3. فهد على الطيار.(2005م) العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض)، رسالة ماجستير، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
4. نبيل أحمد المخلافي .(1995م).العلاقة بين السلوك العدواني والقيم ومدى تأثيرها بعدد من المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، أربد.

ثالثاً: المجلات العلمية:

1. إبراهيم حمد محمد. (2008م). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع). مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد 10، العدد2.
2. خالد الطرايره. (2009م). أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإدارية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 5، العدد2 .

3-خالد العامري .(2004 م) .كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدراس، دليل عملي للمدرسين .سلسلة تطوير التعليم، مجلة الفطبة الكبرى ، القاهرة ، مصر .

3-عصام محمد منصور(2014 م) .العنف الأسري في مدينة عمان ، دراسة ميدانية على النساء المعنفات من وجهة نظر تربوية .كلية التربية جامعة الأزهر، الجزء الأول ، العدد7 .

4- محمد السيد شلبي.(2020م) العوامل المرتبطة بالعنف لدي الشباب الجامعي ودور الأخصائي في مواجهتها: السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد 2، العدد 51.

5- التهامي صوان .(2018م-2019 م). مدى انتشار العنف لدى طلبة الثانوية (بعض مدارس بلدية جنزور نموذجاً). كلية التربية، جنزور، جامعة طرابلس.

رابعاً: التقارير

1. تقرير خاص بأوضاع الأطفال في ليبيا خلال شهر نوفمبر 2016م. (30 4, 2017م). اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا : http://www.libya-al-mostakbal.org
2. مقياس ليكرت. (1 2, 2017م). تاريخ الاسترداد 9:22 صباحاً، من www ar.wikipedia.org.
3. موقع بوابة إفريقيا الإخبارية. (30 4, 2017م). تم الاسترداد من http://www.afrigatenews.net

4. أحمد بن محمد بونوة .العنف المدرسي ، شبكة الألوكة للنشر ، الجزائر.
5. دليل جامعة طرابلس.

خامساً: الملتقيات والندوات

1. عائشة فشيكة. (2-12-2015م). ذاكرة قسم علم الاجتماع. طرابلس: كلية الآداب- قسم علم الاجتماع.